

تاج العروس من جواهر القاموس

وقَوِّلُهُ : بِكَسْرِ طاءٍ طَوَّالٍ وطَوَّالٍ . والطَّوَّالُ :
كَرْمٌ مَّانٍ : الْمُفْرِطُ الطَّوْلُ ولا يُكْسَرُ إِلَّا زَمًّا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلَامَةِ
يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ أَهْوَجَ الطَّوْلُ : طَوَّالٌ وطَوَّالٌ وامْرَأَةٌ
طَوَّالَةٌ وطَوَّالَةٌ وَأَنْشَدَ ابْنُ جَنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ :
" جَاءُوا بِصَيِّدٍ عَجَبٍ مِنْ الْعَجَبِ .

" أُرِي بِرَقِّ الْعَيْنَيْنِ طَوَّالِ الذَّنْبِ وَقَالَ الْكِسَائِيُّ فِي بَابِ
الْمُغَالَبَةِ : طَاوَلَنِي فَطَلَّتُهُ : كُنْتُ أَطْوَلُ مِنْهُ فِي الطَّوْلِ
وَالطَّوْلُ جَمْعٌ كَذَا فِي النَّسَخِ وَصَوَابُهُ : مِنَ الطَّوْلِ وَالطَّوْلُ جَمِيعاً
ومثله فِي الصَّحاحِ وَالْمُخَصَّصِ وَفِي الْمُحْكَمِ : كُنْتُ أَشَدَّ طُولاً مِنْهُ وَقَالَ
:

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ صَخْرَةٌ عَادِيَّةٌ ... طَالَتْ فَلَيْسَ تَنَالُهَا الْأَوْعَالُ أَيِ
طَالَتْ الْأَوْعَالُ . وَمِنْ الطَّوْلِ بِالضَّمِّ الْحَدِيثُ : مَا مَشَىٰ مَعَ طَوَّالٍ إِلَّا
طَالَ هُمُ وَحْدَيْهِ الْإِسْتِسْقَاءُ : فَطَالَ الْعَبَّاسُ عُمَرَ أَيِ غَلَبَهُ فِي طَوْلِ
الْقَامَةِ . وَفِي الصَّحاحِ : وَطُلْتُ أَصْلُهُ طَوَّلْتُ بِضَمِّ الْوَائِ لِأَنَّكَ تَقُولُ
طَوَّيْلُ فَتَقْلِبُ الضَّمَّ إِلَى الطَّاءِ وَسَقَطَتْ الْوَائِ لِاجْتِمَاعِ
السَّكَانَيْنِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ مِنْهُ : طُلْتُ لِأَنَّ فَعْلُتُ لَا يَتَعَدَّى
فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُعَدَّ بِهِ قُلْتَ طَوَّلْتُ أَوْ أَطْلَلْتُ وَأَمَّا قَوْلُكَ :
طَاوَلَنِي فَطُلْتُ فَإِنَّ زَمًّا تَعْنِي بِذَلِكَ : كُنْتُ أَطْوَلُ مِنْهُ فِي الطَّوْلِ
وَالطَّوْلُ جَمِيعاً انْتَهَى . وَقَالَ سَيِّدَوَيْه : يُقَالُ : طُلْتُ عَلَى فَعْلُتُ لِأَنَّكَ
تَقُولُ : طَوَّيْلُ وَطَوَّالُ كَمَا قُلْتَ : قَبِجَ وَهُوَ قَبِيحٌ قَالَ : وَلَا يَكُونُ
طُلْتُ كَمَا لَا يَكُونُ فَعْلُتُ فِي شَيْءٍ . قَالَ الْمَارِنِيُّ : طُلْتُ فَعْلُتُ
أَصْلُ وَاعْتَلَّتْ مِنْ فَعْلُتُ غَيْرَ مُحَوَّلَةٍ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ طَوَّيْلُ وَطَوَّالُ
قَالَ : وَأَمَّا طَاوَلْتُ فَطُلْتُ فَهِيَ مُحَوَّلَةٌ كَمَا حَوَّلْتَ قُلْتَ
وَفَاعِلُهَا طَائِلٌ لَا يُقَالُ فِيهِ : طَوَّيْلُ كَمَا لَا يُقَالُ فِي قَائِلٍ قَوَّيْلُ قَالَ :
وَلَمْ يُوْخَذْ هَذَا إِلَّا عَنْ الثَّقَاتِ قَالَ : وَقُلْتُ مُحَوَّلَةٌ مِنْ فَعْلَاتٍ إِلَى
فَعْلَاتٍ كَمَا أَنَّ بَرَعْتُ مُحَوَّلَةٌ مِنْ فَعْلَاتٍ إِلَى فَعْلَاتٍ وَكَانَتْ فَعْلَاتُ
أَوَّلَىٰ بِهَا لِأَنَّ الْكَسْرَةَ مِنَ الْيَاءِ كَمَا كَانَ فَعْلَاتُ أَوَّلَىٰ بِقُلْتُ لِأَنَّ

الضَّمَّةَ مِنَ الْوَائِ . وَأَطَالَهٗ إِطَالَةً وَأَطْوَلَهٗ إِطْوَالًا : طَوَّلَهٗ أَي جَعَلَهٗ طَوِيلًا قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَكَأَنَّ الَّذِينَ قَالُوا ذَلِكَ إِنََّّمَا أَرَادُوا أَنْ يُنَبِّهُوا عَلَى أَصْلِ الْبَابِ وَلَا يُقَاسُ هَذَا إِنََّّمَا أَتَى لِلتَّنْبِيهِ عَلَى الْأَصْلِ أَنْ شَدَّ سَيِّبَوَيْهٖ : .

صَدَدْتُ فَأَطْوَلْتُ الصُّدُودَ وَقَلَّصَمًا ... وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ وَالطَّوْلُ مُحَرَّرٌ كَتَّةً : طُولُ فِي مِشْفَرِ الْبَعِيرِ الْأَعْلَى عَلَى الْأَسْفَلِ كَمَا فِي الْمُحْكَمِ وَقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ : فِي شَفَةِ الْبَعِيرِ وَنَصُّهُ : وَجَمَلُ أَطْوَلُ إِذَا طَالَتْ شَفَتُهُ الْعُلْيَا وَهُوَ وَهَمٌ لِأَنَّ الشَّفَةَ خَاصَّةٌ بِالْإِنْسَانِ وَالْبَعِيرُ إِنََّّمَا يُقَالُ فِيهِ مِشْفَرٌ . قَالَ شَيْخُنَا : وَمِثْلُهُ لَا يَكُونُ وَهَمًا وَإِنََّّمَا هُوَ مَجَازٌ وَقَصْدُ الْجَوْهَرِيِّ الْإِيضاحُ وَالْبَيَانُ لِأَنَّ الْمِشْفَرَ لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا فُقَهَاءُ اللَّغَةِ فَأَطْلَقَهَا الْجَوْهَرِيُّ لَذَلِكَ كَمَا قِيلَ فِي الْإِنْسَانِ مَجَازًا : عَظِيمُ الْمَشَافِرِ وَالْأَعْلَى أَعْلَمُ انْتَهَى . يُقَالُ : بَعِيرٌ أَطْوَلُ وَبِهِ طَوْلٌ . وَتَطَاوَلَ الرَّجُلُ : مِثْلُ تَطَاوَلَ إِذَا قَامَ عَلَى أَصَابِعِ رَجُلَيْهِ وَمَدَّ قَوَامَهُ لِيَنْظُرَ إِلَى الشَّيْءِ قَالَ : .

تَطَاوَلْتُ كَيْ يَبْدُو الْحَصِيرُ فَمَا بَدَا ... لِعَيْنِي وَيَا لَيْتَ الْحَصِيرَ بَدَا لِيَا